الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر بسكرة

كليـــــة الآداب واللغات
قســم اللغة والأدب العربي

الموضـــــــوع:

أمراض الكلام وأثـرها على النمو اللغوي لدى الطفل

" المرحلة الابتدائية "

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص : لسانيات تطبيقيـــــة

إعداد الطالبة
حشـاني مديحة

تحت إشراف
الدكتور ربيح عمـار

أمام اللجنة المكونة من:

(اللقب والاسم)	(الرتبة)	(الصفة)
الدكتور ربيح عمار	أستاذ	مشرفا
جودي حمدي منصور	أ.محاضر (أ)	رئيسا
يخلف حسينة	أ.مساعد (أ)	مناقشا

السنة الجامعية: 2020-2021

شكر و عرفان ..

الحمـد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والشكر لله أولا وأخيرا كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطـانه ولله الأمر جميعا والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد ﷺ .

أشكر كل من بسط لي يد العون من قريب أو بعيد لإنجاز هذا العمل وأشكر أستاذي ومشرفي الفاضل " الدكتور عمار ربيح " الذي شرفني وأكرمني بإشرافه على عمله ، وإن كان حسنا فهو من بحر حسناته .

إهـــــداء

إلى أمـي وأبـــي حفظهما الله وأدامهمـا تـاجا فوق رأســي .

إلــى إخــوتي ورفقــاء دربــي ، إلى

كل طفل مريــض ، إلى الأشخاص الأشد حاجة من ذوي الاحتياجات الخاصة إلى كل من رُزق الفصاحة والبيان وسيرهما لنشر العلم .

رَبِّ ٱشۡرَحۡ لِي صَدۡرِي ٢٥

وَيَسِّرۡ لِيٓ أَمۡرِي ٢٦

وَٱحۡلُلۡ عُقۡدَةٗ مِّن لِّسَانِي

يَفۡقَهُواْ قَوۡلِي ٢٨

مقـــدمة

الحمد لله على فضله وإحسانه ، الحمد لله معز من أطاعه واتقاه ، ومذل من خلف أمره وعصاه ، أشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له ، واشهد أن محمدا عبده ورسوله و مصطفاه صلى الله عليه وعلى آله ومن ولاه .

لقد خص الله تعالى الانسان من بين خلقه باللغة التي هي ظاهرة انسانية وتم منحه القدرة على اكتسابها جيلا بعد جيل ليكون عضوا فعالا في المجتمع فما قيمة الوجود في الحياة دون تفاعل مع غيره ، وهذه الميزة تنشأ منذ ولادة الانسان أي أن اللغة هي الانسان نفسه ولكن لهذه الميزة نشأتان :

نشأة حين يولد الطفل ويلفظ أصواته الأولى معبرا عن جوع أو ألم ونشأة حينما يشرع الطفل بتقليد ابويه ومن هذا المنبر تبدأ حياته ونموه واكتسابه اللغوي متواصلا مع غيره عن طريق النطق والكلام وهكذا تتطور لغته بشكل طبيعي طبعا اذا خلا جهازه الكلامي وأعضاؤه من اي معيق والعكس صحيح فانه عندما نشك في وجود معيق لدى هذا الطفل فان الحاجة هنا تدعو الى سرعة التشخيص والعلاج منذ الصغر .

ان موضوع اضطرابات النطق والكلام من الموضوعات الحديثة في مجال اهتمام التربية الخاصة اذ ظهر هذا الاهتمام بشكل واضح في بداية الستينات حيث نال هذا الموضوع اهتمام العديد من اصحاب الاختصاص وهذا هو موضوع دراستنا ومحل اهتمامنا الا وهو أمراض الكلام وتأثيرها على النمو اللغوي لدى الطفل ، من الملاحظ أن أغلب الأطفال يعانون من ضعف شديد في اللغة ولا يتمتعون بالكم الهائل من القدرة اللغوية وخاصة في المرحلة الابتدائية وهذا الضعف يعرقل تقدمهم العلمي ويعيق عملية التواصل في حياتهم ونظرا لما اهتم به الاخصائيون النفسيون والأطباء وباقي الكتاب من موضوعات تشمل امراض الكلام واللغة ارتأيت أن أقتصر على باب من الابواب إلا وهو أمراض الكلام ودراستي لهذا الموضوع ليس لذاته او لإظهار قواعده انما ليكون سبيلا مساعدا في تقويم ما أكتب وما أقول وما اقرأ .

كما تهدف دراستي الى ابراز ماهية هذه الامراض وتوضيح اسبابها وأثرها السلبي على الطفل عامة وعلى تلميذ الابتدائية خاصة ، كما اعتمدت في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والتفسيري وذلك بتفسير ظاهرة اللغة الانسانية وقد جاءت دراستي لتجيب عن جملة من التساؤلات الاساسية حول الموضوع :

- ما هي أمراض الكلام وما هي الاسباب المؤدية الى هذه الاضطرابات ؟
- كيف تعرقل اضطرابات الكلام والنطق واللغة عملية النمو اللغوي للطفل ؟
- ما هي أهم الحلول وكيفية علاج هذه المشكلات ؟

لقد اخترت هذا الموضوع من محض ارادتي وعن قناعة تامة ولأسباب لعلها من أهمها :

محاولة ازالة اللبس المحيط حول أمراض الكلام واللغة لمن يقبل على دراسة الموضوع .

ايضاح وتبيين أهم الاسباب المؤدية الى هذا المشكل وذكر الاثار المترتبة عنه .

ولقد سبقتنا في دراسة هذا الموضوع دراسات قيمة مختلفة من أدباء وكتاب من بينهم : الدكتور ابراهيم فرج عبد الله الزريقات في كتابه اضطرابات الكلام واللغة (التشخيص والعلاج) ، بالإضافة الى انسي محمد أحمد قاسم في كتابه " اللغة والتواصل لدى الطفل " ، كما أذكر أيضا المؤلف "سهير محمود آمين" في مؤلفها القيم " اضطرابات النطق والكلام " وكتاب " عيوب النطق وأمراض الكلام " للدكتور عبد الفتاح صابر عبد المجيد وأخيرا وليس اخرا مؤلفات فيصل العفيف .

بحيث ادرجت كل ما استقيته من هذه الكتب من معلومات في خطة تمثلت في مقدمة ومدخل أشرح فيه بعض المصطلحات وفصلين وخاتمة ، ولقد كان الفصل الأول بعنوان " امراض الكلام " وتضمن أربع عناصر : الأول " المفهوم والنشأة " والثاني " أنواع امراض الكلام والنطق " والعنصر الثالث " الاسباب " ثم جاء الفصل الثاني تحت عنوان أثر اضطرابات الكلام على النمو اللغوي لدى الطفل ، وقد عمد الى تقسيمه في ثلاث تقسيمات ، القصم الأول منه يدرس النمو اللغوي ومراحله اما القسم الثاني فيحمل عنصر الاكتساب اللغوي بين المفهوم والعوامل وأخر عنصر ألا وهو أهم عنصر

وعنونته بقسم الحلول والعلاج وتتدرج تحته بعض الارشادات اللازمة والنصائح التي يجب على كل من الوالدين والمعلم التقي دبها بالإضافة الى عنصر الوسائل التربوية لتنمية لغة الطفلة ذات اضطرابات الكلام .

ورغم ما تلقيناه من صعوبات في انجاز هذا العمل فمن ناحية ما يحمله هذا الموضوع من مجالات مشتركة بين أدبية وعلمية ونفسية كما أن قراءة بعض المصادر التي اعتمدتها ليست بالأمر السهل مع ما يكتنفها من احالات ومن ناحية اخرى حالة الهلع والفزع التي جاءت بها جائحة المرض " كورونا " كما أثرت على الجانب النفسي من حزن الفقد إلا أنني حاولت بما وجدته شافيا وكافيا بعون الله تعالى قد انهيت دراستي بخاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة وتقديم بعض الحلول والاقتراحات .

وفي الأخير كل من دعمني على اعداد هذا العمل الى المستوى المطلوب .

مدخـــــل

1. اللغـــــــة

- ❖ لغـــــة
- ❖ اصطلاحا

2. الكـــلام

3. أمـراض الكـــ

4. الأرطـــــفونيا

- ❖ مفهوم الأرطفونيا
- ❖ مجالات الأرطفونيا

تعريف اللغة :

أ/ لغة : من لغى لغي بالشيء أولع به ، واللغا : الصوت مثل الوغى ، **و في قوله تعالى** ﴿ **وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ** ﴾ **فصلت: 26** .

وقال الكسائي : لغى في القول يلغى ، وبعضهم يقول يلغو ، ولغي يلغي لغة و لغا ←— لغوا: تكلم [1].

ب/ اصطلاحا :

عند القدماء : أبي الفتح عثمان بن جني (ت 392) :

عرف بن جني اللغة بقوله " أما حدها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم "[2]

لقد اعتبر ابن جني اللغة رموزا منطوقة غير مكتوبة ، وهذا دليل على ان القدماء اعتبروها وسيلة للتواصل عن طريق التعبير ، تقوم بها مجموعة من الأفراد .

وعرفها بن خلدون في قوله : " اللغة في المتعارف عبارة المتكلم عن المقصود وتلك العبارة فعل لساني ناشئ عن القصد لإفادة الكلام " فلا بد أن ان تصير ملكة متقدرة في العضو الفاعل لها [3]وهو اللسان وهو في كل أمة بحسب اصطلاحاتهم .

عند المحدثين : فيرديناند دي سوسير

عرفها بقوله : هي نتاج اجتماعي لملكة اللسان ومجموعة من التقاليد الضرورية التي تبناها مجتمع ما ليساعد أفرادها على ممارسة هذه الملكة .

ويقول في موضع آخر معرفا اللغة بأن : " اللغة نظام من العلامات يرتبط بعضها ببعض على نحو تكون فيه القيم الخاصة بكل علامة بشروط على جهة التبادل بقيم العلامات "[4] .

---

[1] بن منظور ، لسان العرب ، الجزء 13 و 14 ، دار صادر للنشر والتوزيع ، الطبعة الرابعة ، عام 2005 ، بيروت لبنان ص 214

[2] ابو الفتح عثمان بن جنبي ، الخصائص ، تحقيق : علي النجار ، الجزء الاول ، دار الكتاب المصرية ، ط 2 عام 1952 ، 1957 ،.ص33

[3] بن خلدون ، المقدمة ، تحقيق : علي عبد الواحد الوافي ، دار النهضة ، ط 3 ، عام 1979 ، ص 713

[4] دي سوسير ، علم اللغة ، ترجمة مالك المطلب ، بيت الموصل ، عام 1988 ، ص27

تعرف اللغة بأنها نظام من الرموز يتسم بالتحكم والانتظام والتمسك بالقواعد والهدف من اللغة هو تواصل الأفكار والمشاعر بين الأفراد ويرى بانجس (1968) ..... أن اللغة تتكون من أربعة نظم لغوية هي :

- ❖ نظام دلالات الألفاظ وهو الذي يتعلق بمعاني الكلمات
- ❖ النظام التركيبي (البنائي) وهو الذي يتعلق بالترتيب المنتظم للكلمات في مقاطع أو جمل .
- ❖ النظام المورفولوجي ويتعلق بالتغيرات التي تدخل على مصاددر الكلمات لتحديد أشياء كالزمن أو العدد أو الموضع .
- ❖ النظام الصوتي وهو يتعلق بالأصوات الخاصة بالاستخدام الصوتي .

يرى "**ثور ندايك**" ان اللغة هي اهم الوسائل الاجتماعية بالنسبة للفرد ووظيفتها اشباع رغباته وإتاحة الفرصة لكي يعبر عن أفكاره ومشاعره فهي تعمل على اظهار الفكرة الكامنة داخل الفرد للأخر وبذلك تتيح عملية التواصل الاجتماعي واللغة بين الافراد[1] .

تعرف زينب شقير اللغة بأنها رموز عامة يشترك فيها الجميع ويتفقون على دلالتها كما تتمثل في سيادة الرمز الاجتماعي ، بارتقاء اللغة لأنها تحقق قدرا من قبول الذات والآخرين وإذا قل هذا القدر عن حد معين اضطربت عملية التواصل الاجتماعي بين الافراد[2] .

---

[1] سهير محمد أمين ، اضطرابات النطق والكلام (التشخيص والعلاج) ، مكتبة القاهرة ، الطبعة الأولى ، 2005 ، ص20-21

[2] زينب محمد شقير ، اضطرابات اللغة والتواصل ، مكتبة النهضة المصرية ، الطبعة الثانية ، ص09

الكـــــــلام

الكلام هو تأدية فردية للسان ، وهو عند دو سوسير الجانب الثانوي وموضوعه الجانب الفردي من اللسان وان كان ضروريا لتأسيسه .

يقول : " يفصلنا اللسان عن الكلام في الوقت نفسه ماهو اجتماعي عن ماهو فردي ، ماهو جوهري عما هو اضافي أو عرضي في بعض الاحيان "

وهكذا فليست اللغة من وظائف المتكلم لأنها أثر يسجله الفرد بكيفية سلبية ، بخلاف الكلام فإنه عمل فردي خاضع للإرادة والعقل . ومادام ذلك فان الكلام ليس موضوع اللسانيات في نظر "سوسير" غير أن "اللساني" لا يمكنه الاستغناء عن الكلام ، لأن اللسان لا يظهر إلا من خلال الكلام والتطور الذي يصيب اللسان لا يمكن معرفته إلا من خلال الخطابات المتدرجة في الزمن . وبالكلام أيضا يتمكن المتحدث التعرف على اللسان باعتباره نتاج المجتمع الذي ينتمي اليه [1] .

ويعرفه اخرون : الكلام هو وسيلة التواصل عبر الرموز الصوتية ، ومن خلاله يستطيع الفرد أن يعبر عن أفكاره ومشاعره وان يفهم مشاعر الاخرين الذين يستخدمون الرموز اللغوية وهو نشاط حركي للتنفس والتصويت والنطق والرنين الصوتي .

ويمكن أن نعرف الكلام في نقاط:

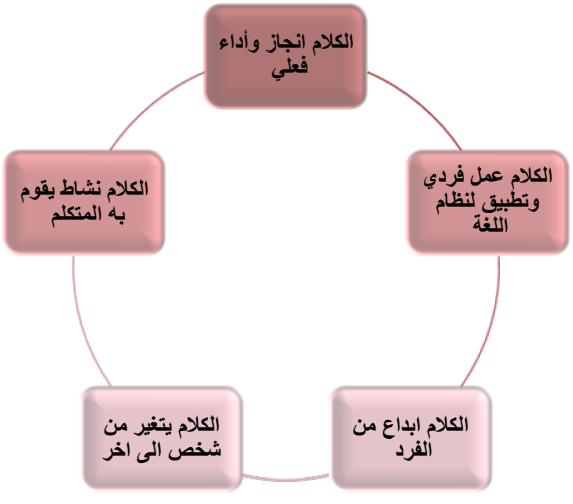

ويمكن أن نقسم أجهزة الكلام في نقاط:

[1] بشير ابرير ، مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديث ، مخبر اللسانيات واللغة العربية ص 165

أمراض الكلام: هي معاناة الأطفال من متاعب النطق بالكلمات

عرفها مصطفى فهمي بقوله : هي امراض تصيب الجهاز الكلامي في الانسان وتؤدي الى صعوبة او عدم مقدرة الفرد على الكلام بطريقة مقبولة من المحيطين به " [1]

وعرفها ابراهيم الزريقات بقوله : " هي انحراف الكلام على المدى المقبول في بيئة الفرد " وينظر الى الكلام على انه مضطرب اذا اتصف بالخصائص التالية :

حيث أن أمراض الكلام تعتبر من بين المشاكل اللغوي التي يعاني منها بعض الاطفال من متاعب النطق والكلمات حيث أنها تظهر في أمراض الصوت واللغة والكلام كما أنها تشمل المحصول اللغوي وتأخر الكلام لدى الطفل والتردد في النطق واعتقال اللسان والسرعة في الكلام وعدم الوصول الى الهدف او الغاية المنشودة . [2]

---

[1] مصطفى فهمي ، أمراض الكلام ، دار مصر للطباعة ، 1998 ، ط 5 ، ص 55

[2] ابراهيم عبد الله الزريقات ، اضطرابات الكلام واللغة ، ط 1 ، دار الفكر عمان ، الأردن ، 2005 ص 27

هي الدراسة العلمية للاتصال اللغوي وغير اللغوي في مختلف أشكاله العادية ، المرضية ، تهدف الى التكفل بمشاكل الاتصال بصفة عامة واضطرابات اللغة والكلام بصفة خاصة وهذا عند كل من الطفل ، الراشد على السواء كما تهتم كذلك بكيفية اكتساب اللغة والعوامل المتدخلة في ذلك وتلعب دورا مهما في التنبؤ والوقاية من اضطرابات اللغة [1] .

ومصطلح الأرطفونيا يعني عالميا الدراسة الاكلينيكية والعلاجية لاضطرابات الصوت والنطق عند الأطفال والمراهقين والراشدين [2].

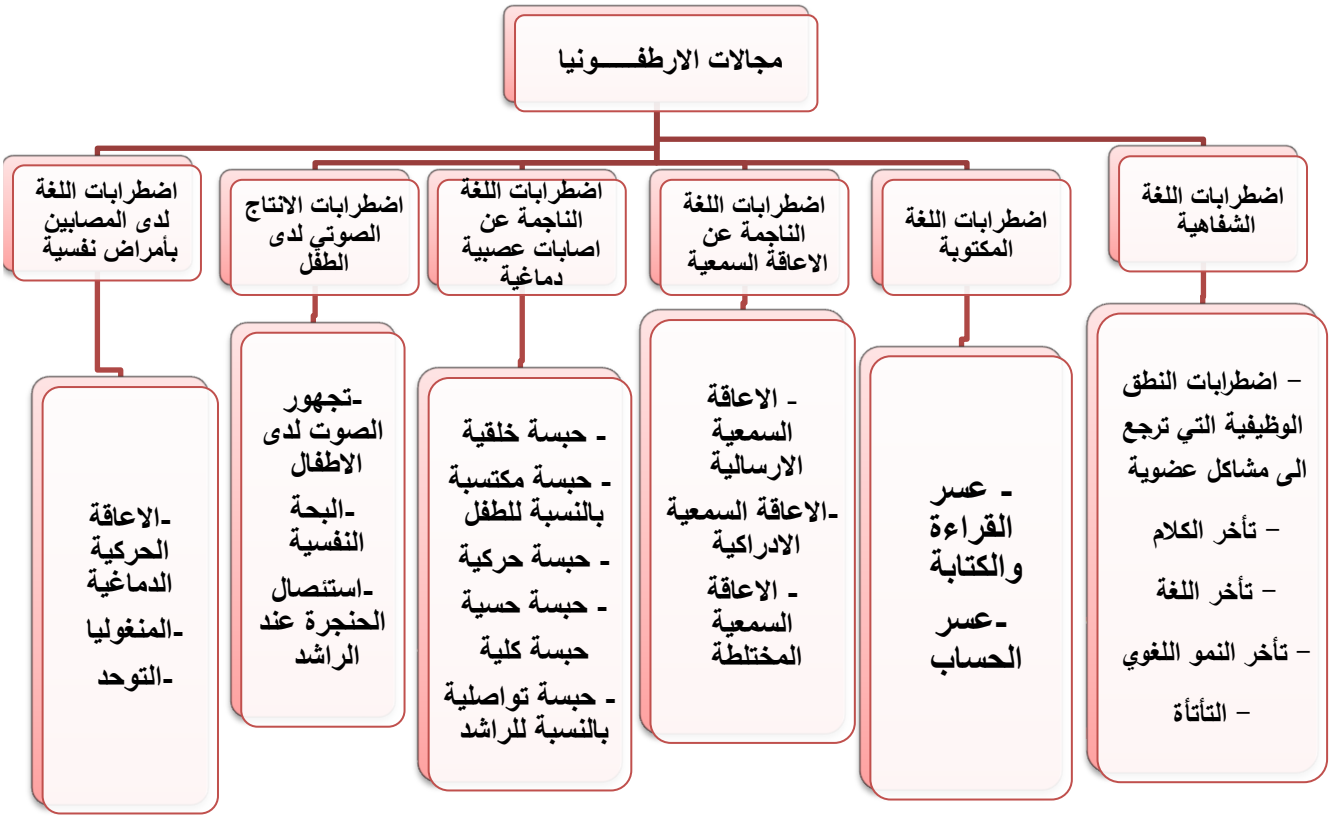

[1] محمد حولة ، الأرطفونيا ، علم اضطرابات اللغة والكلام والصوت ، دار هومة ، ط2 ، الجزائر ، 2008 ، ص11

[2] أحمد حابس وآخرون ،الحبسة وأنواعها ، دراسة في علم أمراض الكلام وعيوب النطق ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ط1، 2005 ، ص27

الفصل الأول: " أمراض الكـــــــلام "

أولا: المفهوم والنشـــــأة

ثانيـا : الأنــواع (أنــواع اضطرابات النطق والكلام)

- اضطرابات الكلام
- اضطرابات النطق
- اضطرابات الصوت
- اضطرابات اللغة

ثالثـا : أسباب اضطرابات النطق والكلام

- أسباب عضوية
- أسباب نفسية ووجدانية
- أسباب اجتماعية وتربوية

تاريخ اضطرابات الكلام واللغة :

منذ حوالي 1000 سنة قبل الميلاد كان الافراد المعاقون موضع استهزاء وسخرية ومصدرا للتسلية كما قد وصفوا بالغباء وها غالبا سبب مشكلات اللغة والكلام . لقد سجلت حالات اضطرابات الكلام واللغة عبر العصور ، كما طورت البرامج العلاجية في الأوساط المختلف وفي الولايات " الو.م.أ "

فلم تقدم خدمات في المدارس إلا في القرن العشرين ففي عام 1910 عينت المدارس العامة في شيكاغو معلما متنقلا لمساعدة الطلاب المصابين بالتأتأة . وفي عما 1913 وضعت مدارس معينة بنيويورك برنامج للتدريب الكلامي لمساعدة الأطفال الذين يعانون من اضطرابات كلامية .

وقد افتتحت اول عيادة علاجية في **سمايلي** في جامعة **ويسكونزن** وفي عام 1925 أسست اكاديمية لتقويم الكلام والتي اصبحت تعرف لاحقا بالجمعية الأمريكية للكلام والسمع والآن تعرف باسم الجمعية الامريكية للكلام واللغة . ويعتبر البعض "**روبرت ويست**" المؤسس لهذه الجمعية والأب لميدان اضطرابات الكلام واللغة .

وفي النصف الاول من القرن العشرين اخذت المدارس العامة بتعيين اخصائيين للكلام واللغة لمساعدة الطلاب المصابين باضطرابات الكلام واللغة إلا ان الخدمات في ذلك الوقت كانت محدودة ، وخلال الحرب العالمية الثانية تطورت ادوات التقييم والكشف عن هذه الامراض وبعد الحرب سعت الكثير من الجامعات الى تأسيس برامج تدريبية لأخصائية أمراض الكلام واللغة ، وخلال التطور التاريخي لهذا الميدان كانت الجهود مرتكزة على علاج مشكلات التأتأة والصوت والنطق .

الى أن اكتشف أن امراض الكلام ومعظم المشكلات النطقية هي نمائية مع نمو الطفل وهذا ما أشارت اليه البيانات بذلك الحين [1].

---

[1] ابراهيم عبد الله فرج الزريقات ، اضطرابات الكلام واللغة ط 1 ، دار الفكر ، عمان ، الأردن ، 2005 ، ص30

مفهوم اضطرابات الكلام:

وهي الاضطرابات التي تتعلق بمجرى الكلام او الحديث ومحتواه ومدلوله ومعناه وشكله وصياغته وترابطه مع الأفكار والأهداف ومدى فهمه من الاخرين وأسلوب الحديث والألفاظ المستخدمة وسرعة الكلام وباختصار فان اضطرابات الكلام تدور حول محتوى الكلام ومغزاه وانسجام ذلك مع الوضع العقلي والنفسي والاجتماعي للفرد المتكلم [1].

ويشير اخرون على ان امراض الكلام هي عدم القدرة على ممارسة الكلام بصورة عادية تتناسب مع عمره الزمني وجنسه وقد تتمثل ذلك في صعوبة نطق الأصوات او عدم استخدام الكلام بصورة فاعل في عملية التواصل مع الاخرين .

أما بالنسبة لأحمد حساني فقد عرفها بأنها بعض العوائق التي تعترض سبيل العملية اللفظية عند الطفل في فترة معينة من عمره الزمني او العقلي وذلك ما اصبح مألوفا وشائعا لدى جميع المهتمين بلغة الطفل وأمراض الكلام .

والخلاصة التي يمكن التوصل اليها في تصنيف اهم اضطرابات النطق و الكلام والتصنيف الذي تتبناه معظم منظمات الصحة العالمية والمنظمات التربوية والنفسية والذي يتمثل في :

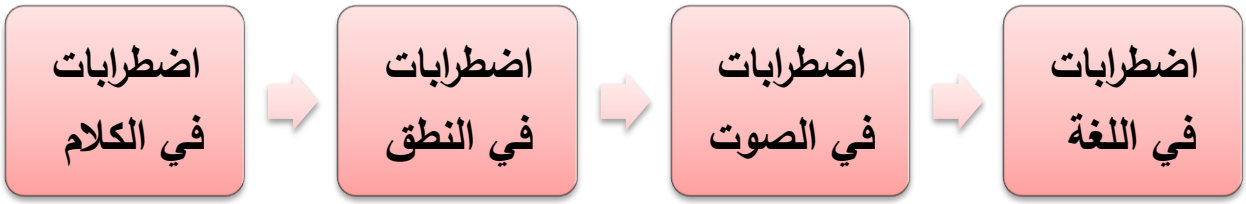

[1] عبد الفتاح صابر عبد المجيد ، اضطرابات التواصل عيوب النطق والكلام ، مكتبة لسان العرب 1996 ، ص 46 – 49

يعتبر الكلام من أهم وسائل التواصل بالأخر ، ويستدعي كونه عدة توافقات عصبية دقيقة يشترك في اداءها الجهاز التنفسي لتوفير التيار الهوائي للنطق ، وإخراج الأصوات بواسطة الحنجرة والحبال الصوتية والميكانيزمات السمعية للتمييز بين الأصوات والمخ والجهاز العصبي السليم ونطق الحروف واستخدا اللسان والشفاه وسقف حلق الصلب و رخود الفك ، ومن عيوب الكلام نجد :

اللجلجة : وهي احتباس في الكلام يعقبه انفجار للكلمة بين شفتي الطفل مضطربة بعد معاناة تتمثل في حركات ارتعاشية ، وتعتبر طبيعية من عمر 2 إلى 5 سنوات ، بعد ذلك تحتاج لبرنامج علاجي نفسي وكلامي ومن أشكالها:

- تكرار الحرف أو الكلمة عدة مرات .
- التوقف المفاجئ والطويل قبل نطق الحرف او الكلمة ثم نطقها دفعة واحدة .
- إطالة النطق في الحرف قبل نطق الذي يليه [1]

وتعتبر من أخطر أنواع عيوب الكلام فهي عيب كلامي شائع بين الصغار و الكبار .

اللثغة : هي استبدال حرف بحرف ، ومرد ذلك عامل التقليد أو وجود تشوهات في الفم أو الأسنان أو لسبب عوامل نفسية أو اجتماعية و ويعرفها اخرون أنها ذلك الاضطراب البارز على مستوى الاصوات الصغيرة متمثلة في " س،ش،ز " وقد فصلها الجاحظ شرحا وتمثيلا ، فمن أمثلة اللثغة التي تعرض لها :

السين تكون **ثاء** مثل : بسم الله ⟵ بثـــم الله

والقاف تكون **طاء** مثل : قلت له ⟵ طـــلت له

وقد أثبتت الدراسات أن اللثغة عند الطفل الذي نشأ في محيط أسري عادي تكون سهلة التخلص منها بمرور الوقت بينما يصعب التخلص منها عند الطفل الذي ينشأ فيث أسرة عندما يكون أحد أفرادها مصاب بنفس الاضطراب .

---

[1] ميشال دبابنة ، نبيل محفوظ ، سيكولوجية الطفولة ، دار المستقبل للنشر والتوزيع ، الأردن صفحة 215

التلعثم : هو شكل من أشكال التأتأة تكون فيه إضافة أصوات ومقاطع صوتية إلى الكلمة أو يكون تكرار مقاطع أو أصوات من نفس الكلمة ، وعادة ما يصاحبه فتح الفم واضطراب في الشهيق والزفير إلى جانب حركات باللسان والشفتين .

- أما عن مراحلها فيقسمها الدكتور محمد محمود النحاس إلى مرحلتين :
- تلعثم ابتدائي و تلعثم ثانوي ، حيث تتميز **المرحلة الأولى** " تلعثم ابتدائي بوجود تكرارات في الأصوات والكلمات ، والمقاطع ، حيث يمكن لهذه التكرارات أن تختفي لكنها تعود للظهور مرة أخرى ثم تختفي .
- أما بالنسبة **للمرحلة الثانية** " تلعثم ثانوي " فيكون المتلعثم في هذا النوع يشعر بالخوف من صوت ، أو كلمة ، أو الخوف من موقف معين مع وجود محاولات لإخفاء التلعثم من خلال محاولات التجنب .[1]

التأتأة : وهي اضطراب في الطلاقة الطبيعية للكلام ، وتمتاز بتكرارات وإطالات وترددات أو حيرة ووقفات أثناء الكلام .

وينظر إلى التأتأة على أنها مشكلة تواصلية متعددة الأبعاد ومعقدة فهي مشكلة يمكن ملاحظتها بسهولة وسماعها كما أن الشخص الذي يعاني من التأتأة يعاني من مشاعر القلق والخجل والارتباك وسوء التكيف النفسي .

- ويظهر أداء المصابين بالتأتأة مدى واسعا من الأعراض الظاهرة وغير الظاهرة ، تشمل الأعراض المرئية الظاهرة على :

أ / **السلوكات الأولية** : تكرار الاصوات ، اللغوية أو الكلمات ، منع الأوتار الصوتية من الاهتزاز ليحدث بذلك التوقف في الكلام أو غياب الأصوات ، إطالة غير طبيعية للأصوات .

ب / **السلوكات الثانوية المرئية** : رمز الأعين ، اهتزاز الرأس ، عبوس الوجه و كشرته ، التوتر العضلي ، بذل مجهود عالي عند محاولة الكلام .[2]

---

[1] محمد محمود النحاس ، سيكولوجية التخاطب لذوي الاحتياجات الخاصة ، ص 105 – 106

[2] د.ابراهيم عبد الله الزريقات ، اضطرابات الكلام واللغة ص 223

أما الأعراض غير الظاهرة تشتمل على :

- ابدال الكلمات ، الحديث غير المباشر حول الموضوع ، الرد بمعلومات غير صحيحة لتجنب كلمات محددة ، إعطاء أسماء غير صحيحة عندما يطلب شيئا ما .[1]

- **أنواع التأتأة** : هناك أربع أنواع من التأتأة وهي كالتالي :

✓ **التأتأة التكرارية** : يتميز هذا النوع من التأتأة بتكرارات وتوقفات لا ارادية تتحلى عموما في المقاطع الأولى من الكلمة الأولى في الجملة وتختلف عدد التكرارات حسب الحالات .

✓ **التأتأة الاختلاجية** : يتجسد هذا النوع من التأتأة في الصعوبة التي يجدها المصاب في التكلم ، حيث يتوقف لمدة زمنية معتبرة قبل ان يتمكن من إصدار الكلمة بشكل انفجاري .

✓ **التأتاة التكرارية الاختلاجية** : تتمثل في تواجد كلا النوعين السابقين عند شخص واحد ، سنلاحظ توقف تام متبوع بتكرارات صوتية .

✓ **التأتأة بالكف** : يثير المصاب بهذا النوع من التأتأة بتوقف نهائي عن الحركة قبل التكلم ثم بعد مدة زمنية يتمكن من النطق ليتوقف مرة أخرى سواء في وسط الجملة أو في بدايتها [2]

---

[1] ابراهيم عبد الله فرح الزريقات ، اضطرابات اللغة والكلام ص 229 (المرجع نفسه / السابق ص 229)

[2] محمد حولت الأرطفونيا علم اضطرابات الكلام والصوت ، دار هومة للنشر ، الجزائر ط 2 – 2008 – ص 43

الأفـازيا:

كلمة أفازيا مصطلح يوناني مكون من مقطعين :

المقطع الأول (A) ويعني " عدم أو خُلو " والمقطع الثاني phasia ، ليست الأفازيا مجرد انعدام القدرة على النطق أو اخراج الصوت ولكن أيضا تعطل في الوظيفة الكلامية من حيث قدرة الفرد على الادراك الصوتي والتعبير بالرمز سمعا أو نظرا أو كتابة ونطقا أو غير ذلك .[1]

وتعتبر الأفازيا أو ما يسمى بالحسبة الكلامية اضطراب اداء اللغة نتيجة لعلة عضوية بالجهاز العصبي المركزي أو الطرفي ، وهي حالة مرضية تظهر سبب اصابات عصبية تؤثر على الجهاز العضلي للنطق فتحدث مع اصابة البصلة المخية أو الشلل النصفي أو الاعاقة الحركية بسبب الاصابة الدماغية في الأطفال ، أي فقد القدرة على التعبير والمعروفة بالأفازيا Apasia .

وتنقسم إلى :[2]

1) أفازيا حركية أو لفظية
2) أفازيا حسية أو فهمية
3) أفازيا كلية أو شاملة
4) أفازيا لسانية
5) فقد القدرة على التعبير والكتابة

- وقد جاء في اللسان (و الحبسة والاحتباس في الكلام) التوقف وتحبس الكلام توقف ، قال المبرد في باب علل اللسان الحبسة تعذر الكلام عن إرادته ، والعقلة التواء السان عند إرادة الكلام [3] .

---

[1] الدكتور عبد الله فرج الزريقات ، اضطرابات اللغة والكلام –دار الفكر ناشرون وموزعون (طبعة 3) الأردن 2005 ص 130

[2] برنامج إرشادي للحد من

[3] بن منظور : لسان العرب ، مادة حبس ، ج 9 ، ص 753

ثـانيا : اضطرابات في النطق

تنتشر اضطرابات النطق بين الصغار والكبار وهي تحدق في الغالب لدى الصغار نتيجة أخطاء اخراج أصوات حروف الكلام من مخارجها ، وعدم تشكيلها بصورة صحيحة وتختلف درجات اضطرابات النطق من مجرد اللثغة البسيطة الى الاضطراب الاضطراب الحاد حيث يخرج الكلام غير المفهوم نتيجة الحذف والإبدال والتشويه ، وقد تحدث بعض الاضطرابات النطق لدى الافراد نتيجة خلل في أعضاء جهاز النطق مثل : شق الحلق

وقد تحدث لدى بعض الكبار نتيجة اصابة في الجهاز العصبي المركزي .... فربما يؤدي ذلك الى انتاج الكلام بصعوبة او بعناء ، مع تداخل الأصوات وعدم وضوحها كما في حالة عسر الكلام.، وربما فقد القدرة على الكلام تماما كما في حالة البكم، كل ذلك يحتكم على اختصي علاج اضطرابات النطق والكلام والتركيز جيدا على طبيعة وأسباب الاضطرابات أثناء عملية تقييم حالة الفرد ، وغالبا يشمل علاج اضطرابات النطق أساليب تعديل السلوك اللغوي وحدها أو بالإضافة إلى العلاج الطبي أما بالنسبة لتصنيفات اضطرابات النطق فهي كالتالي : [1]

- اضطرابات إبدالية
- اضطرابات تحريفية
- اضطرابات حذف أو إضافة
- – اضطرابات ضغط
- عيوب نطق أخرى

.

[1] سميحان الرشيدي ، هتان ، التخاطب واضطرابات نطق الكلام ، محاضرة 2 ، ص05

الحذف : تظهر مشكلة حذف الأصوات اللغوية عند الأطفال ذوي العمر المبكرة أكثر من الأطفال المتقدمين بالعمر وتتميز هذه المشكلة بعدم الثبات . يقع الحذف بوجه عام على الصوت الأخير في الكلمة ، مما يتسبب عدم فهمها إلا اذا استعملت في جملة مفيدة أو في محتوى لغوي معروف لدى السامع أي ان الطفل قد يحذف الصوت الساكن الاول فيقول (مرسة) أو (مدسة) لكلمة مدرسة . وهذا قد يؤدي إلى عدم فهم الكبار لكلام الطفل مما قد يؤثر على نفسيته وإرباكه وشعوره بعد القدرة على ايصال الفكرة للآخرين واستمرار هذه الظاهرة يعتبر مرضا يتطلب الى علاج وتشخيص سواء من الوالدين الى المعلم .

الإبدال : ان مشكلة الإبدال تشبه نوعا ما مشكلة الحذف من حيث حدوثها عند الأطفال صغار السن أكثر من الكبار ومن مشاكل الابدال الأكثر شيوعا تلك المتعلقة بإبدال صوت الراء بصوت اللام فيقول الطفل مثلا (لاكب) يقصد (راكب) ، (سيالة) ويقصد (سيارة) ويقع الإبدال في أصوات أخرى مثل صوت التاء بصوت الفاء كقوله (فابت) بدلا من (ثابت) ومثل إبدال صوت الكاف إلى التاء مثل (أكل) إلى (أتل) وغيرها من عمليات الإبدال أو قوله (ثاعة) بدلا من (ساعة) .[1]

الإضافة : يتضمن هذا الاضطراب إضافة صوت زائد على الكلمة و قد يُسمع الصوت الواحد وكأنه يتكرر ، مثل : ســصباح الخير ، ســـــسلام عليكم

وهذا يعني أن الطفل عند عملية الكلام أو النطق للكلمة يضيف حرفا زائدا.[2]

---

[1] فارس موسى مطلب المشاقبة ، في اضطرابات النطق عند الأطفال العرب ، جامعة اليرموك ، أفريل 1987 ، ص59-60

[2] فيصل العفيف ، اضطرابات النطق واللغة ، مكتبة الكتاب العربي ، ص 06

التحريف / التشويه

يتضمن التحريف نطق الصوت بطريقة تقربه من الصوت العادي بيد أنه لا يماثله تماما أي يتضمن بعض الأخطاء ، وينتشر التحريف بين الصغار والكبار وغالبا يظهر في أصوات معينة مثل : سين ، شين ، حيث ينطق صوت س مصحوبا بصفير طويل أو ينطق صوت ش من جانب الفم و اللسان ويستخدم البعض مصلح التأتأة للإشارة الى هذا النوع من اضطرابات النطق .

مثل : مدرسة تنطق ←—— مدرثة

ضابط تنطق ←—— ذابط

وقد يحدث ذلك تساقط الاسنان أو عد وضع اللسان في موضعه الصحيح أثناء النطق أو الانحراف في وضع الاسنان أو تساقطها على جانبي الفك السفلي مما يجعل الهواء يذهب الى جانبي الفك وبالتالي يتعذر على الطفل نطق الاصوات مثل س ، ز .[1]

[1] المرجع نفسه (اضطرابات النطق واللغة ، ص 04)

ثالثا : اضطرابات في الصوت

يحدث اضطراب الصوت عندما تختلف نوعية أو طبقة أو علو أو مرونة الصوت عن الاخرين ضمن نفس العمر والجنس والمجموعة الثقافية ، وتعتبر اضطرابات الصوت أقل شيوعا من اضطراب النطق ، رغم هذه الحقيقة فإننا نجد اضطرابات الصوت تلقى اهتماما كبيرا وذلك لما لها اثرا على اساليب الاتصال الشخصي المتبادل بيين الأفراد من ناحية ، ولما ينتج عنهما من مشكلات في التوافق نتيجة لما يشعر به اصحابها من خجل وتوتر من ناحية أخرى .[1]

وهذه الظاهرة ترتبط بعنصريين أساسيين هما :

الجانب الفيزيولوجي الذي يتمثل في جهاز التصويت ، و الجانب النفسي المرتبط بالمزج والحالة النفسية التي تلعب دورا في انتاج الصوت . ويمكن أن نستخلص ان اضطرابات الصوت هي اضطرابات تمس :

- اضطرابات الطبقة والإيقاع الصوتي بالنسبة للسلم الموسيقي
- شدة ارتفاع الصوت وانخفاضه
- الفواصل في الطبقة الصوتية
- الصوت المرتعش أو المهتز " الصوت غير المتناسق من حيث الارتفاع والانخفاض "
- الصوت الرتيب " الصوت الذي يأخذ شكل الايقاع الواحد مع عدم القدرة على التعبير الصوتي "
- الصوت الخشن أو الغليظ " غالبا ما يكون صوتا غير سار ويكون مرتفعا وفجائيا مصحوبا بالتوتر "
- بحة الصوت " خليط ما بين الهمس والخشونة نتيجة للصياح الشديد والإصابة بالبرد أو عرض من الأمراض "
- الخنخنة أو الخمخمة في الصوت " رنين الصوت "
- الصوت الطفلي " الصوت الرفيع والحاد ويعتبر صوتا شاذا لا يتناسب مع عمر أو جنس الفرد المتكلم
- انعدام الصوت كليا .[2]

---

[1] فتحي السيد عبد الرحيم ، سيكولوجية الأطفال غير العاديين واستراتيجية التربية الخاصة ، ج2 ، ص349

[2] عبد الفتاح صابر عبد المجيد ، اضطرابات التواصل (عيوب النطق والكلام) ص 43

رابعا : اضطرابات في اللغة

ويقصد بذلك تلك الاضطرابات اللغوية المتعلقة باللغة نفسها ، من حيث زمن ظهورها ، أو تأخيرها ، أو سوء تركيبها ، من حيث معناها ، وقواعدها ، أو صعوبة قراءتها أو كتابتها ، وعلى ذلك تشمل اضطرابات اللغة المظاهر التالية :

1) تأخر ظهور اللغة " التأخر اللغوي " :

في هذه الحالة يتأخر الانتاج اللغوي عند الطفل حيث لا تلفظ الكلمة الأولى في السنة الأولى من عمر الطفل ، بل قد يتأخر ميلاد الكلمة الاولى الى السنة الثانية من عمره أو أكثر من ذلك ، ويترتب على ذلك مشكلات في اتصاله الاجتماعي مع الآخرين وفي محصوله اللغوي ، وفي عملية القراءة والكتابة لاحقا .[1]

2) صعوبة الكتابة:

وفي هذه الحالة لا يستطيع الطفل ان يكتب بشكل سليم المادة المطلوب كتابتها والمتوقع كتابتها ممن هم في عمره الزمني ، فهو يكتب في مستوى يقل كثيرا عما يتوقع منه .

3) صعوبة التذكر والتعبير:

ويقصد بذلك صعوبة تذكر الكلمة المناسبة في المكان المناسب ، ومن ثم التعبير عنها ، وفق هاته الحالة يلجأ الفرد الى وضع أية مفردة بدل من تلك الكلمة .

4) فقدان القدرة على فهم اللغة واصدارها :

وفي هذه الحالة لا يستطيع الطفل أن يفهم اللغة المنطوقة كما لا يستطيع أن يعبر على نفسه لفظيا بطريقة سليمة بعد مرحلة اكتساب اللغة ، ويترتب أيضا على اصابة الفرد بهذه الإعاقة مشكلات في الاتصال الاجتماعي مع الآخرين وفي التعير عن الذات ، وفي المحصول اللغوي ، ويترتب عليها اثار انفعالية سلبية على الفرد نفسه .

---

[1] أنسي محمد أحمد قاسم ، مقدمة في سيكولوجية اللغة ص 158

صعوبة القراءة:

يراد بصعوبة القراءة هنا أن الطفل يستطيع أن يقرأ بشكل صحيح المادة المكتوبة ، والمتوقع قراءتها قراءة سليمة ممن هم في عمره الزمني ، فهو يقرأ قراءة في مستوى يقل كثيرا عما يتوقع منه . [1]

صعوبة تركيب الجملة :

يقصد بذلك صعوبة بناء المستوى النحوي للجملة أي أن الطفل لا يستطيع تركيب كلمات الجملة تركيبا سليما فقد يقدم الصفة عن الموصوف مثل : أحمر قلم ، أو قد يؤخر حرف الجر عن المجرور مثل : المحفظة في اقلام ، ومن حيث قواعد اللغة ومعناها لتعطي المعنى الصحيح ، وفي هذه الحالة يعاني الطفل من صعوبة وضع الكلمة المناسبة في المكان المناسب .

[1] ديديه بورو ، اضطرابات اللغة ، ترجمة أونطوان الهاشم ، ط1 ،1997 ، ص53

الأسباب العامة لاضطرابات النطق والكلام :

تشير الدراسات الطبية والنفسية والتربوية الى ان أسباب الاضطرابات الكلامية تختلف حسب الحالات والأعمار والفئات ، ومعظم هذه الأسباب يرجع بشكل عام إما إلى أسباب عضوية (مثل إصابة أحد أعضاء الكلام والتنفس والجهاز العصبي وهذه بدورها قد ترجع إلى عوامل ولادية أو قبل ولادية أو بعد ولادية) ، وإما أن تكون الاسباب ذات طابع نفسي تربوي (ترجع الى الاسرة والتربية وعوامل التنشأة الاجتماعية) أو ترجع الى عوامل نفسية ووجدانية عميقة (الانفعالات الحادة والمخاوف والصدمات النفسية) وقد ترجع الحالة الواحدة الى أكثر من سبب أو عامل وجميع هذه الاسباب متداخلة ومتفاعلة مع بعض ويمكن أن نلخصها بوجه عام بما يلي :

اولا : العوامل العضوية :

وتتمثل هذه العوامل في اصابة أحد الأعضاء المساهمة في عملية النطق و الكلام ، ولانه لا يمكن أن تكون هذه العملية صحيحة وناضجة لدى الطفل الا اذا كانت هذه الأعضاء والمسارات العصبية (التي اشرنا غليها سابقا تقوم بوظيفتها بشكل صحيح فمثلا يجب ان تتوافق عملية التنفس مع عملية النطق ، كذلك تنظيم وظائف كل من الفك واللسان ، والشفاه بحيث يتم التوافق مع النطق أو تغيير القدرة على الكلام ويمكن أن تقع الإصابة في مستوى المسالك العصبية السمعية ، أو مستوى جهاز الحنجرة وقد أكدت الدراسات الى ان خلل اعضاء النطق في وظيفتها وعدم التوافق بينها قد يرجع الى اضطراب في التكوين البنيوي [1]، وترجع الى وجود عيوب في الجهاز النطقي أو خلل في الجهاز السمعي وهي متنوعة الجانبيين :

- **خلل في أجهزة النطق :**

الحنك المشقوق, شق الشفاه, مشكلات اللسان, عدم تناسق الأسنان, عدم تطابق الفكين .

---

[1] عبد الفتاح صابر عبد المجيد ، اضطرابات التواصل ، مكتبة لسان العرب ، 1996 ، ص 44 – 45

- **خلل في الجهاز الحسي :**

وجود نقص في قدرة الفرد على السمع ، صعوبة في تمييز الاصوات ، فقدان البصر أو ضعفه ، التخلف العقلي .

ثانيا : الأسباب النفسية والوجدانية :

يغلب بالنسبة لحالات اضطرابات النطق والكلام أنها ترجع إلى اسباب نفسية كما قد يكون سببا عضويا نفسيا معا (كما في حالة اضطرابات السيكوسوماتية) فمثلا في حالة التهتهة ربما يكون السبب تشويها في الاسنان ولكن الطفل عندما يشعر بعد التكيف مع حالته تتاثر طبيعته واستجاباته وقد ينعمس على طبيعة الكلام لديه وأحيانا يضطرب في بعض المكاسب التي يمكن أن يحققها وأن يشبع بعض رغباته من خلال طريقة كلامه غير الصحيحة .

وكما ذكرنا سابقا اضطرابات ناتجة عن سيكوسوماتية ، اي أسباب ناتجة عن الجسدي والنفسي معا وذلك بسبب تأثر النفسية على ميكانيكية انتاج الصوت .[1]

قد تكون اضطرابات النطق حسب مدرسة التحليل النفسي نتيجة للتثبيت في المرحلة الفمية من مراحل النمو الجنسية :

- عامل الخوف أو الفزع أو الاكتئاب الشديد أو ضعف الثقة بالنفس
- التفكك الأسري مثل الطلاق أو وفاة أحد الوالدين
- الحماية الزائدة من الوالدين اتجاه الطفل ويقصد بذلك التدليل ، والخوف الزائد على الطفل على التعامل والاحتكاك مع أقرانه مثلا ، مما يؤدي لمنع الطفل من تطوير لغته بشكل سليم .[2]

---

[1] المرجع نفسه ص 45

[2] .أنسي محمد أحمد قاسم ، مقدمة في سيكولوجية اللغة ، مركز الاسكندرية ، بيروت ، 2000 ، ص190

ثالثا : الأسباب الاجتماعية والتربوية :

أهم هذه الأسباب عوامل التنشأة الاجتماعية وفقر البيئة الثقافية ، التي تفتقر الى الحديث الرفيع والكلام الموجه ، والتدريب المناسب للطفل كما هو الحال لدى طفل " إيتارد " المتوحش وفتاتي الهند المتوحشتان وأطفال دور الأيتام والملاجئ الذين لا تتوفر لديهم عوامل التربية والتدريب والتنشأة الاجتماعية الجيدة ، ومما لا شك فيه أن الوسط الاجتماعي لتعلم اللغة والتدريب عليها بما فيه من طمأنينة وإيجاد علاقات بين الطفل والآخرين يلعب دورا واضحا في نمو اللغة والعكس كما أن طفل الاسرة المثقفة والغنية بتراثها تساعد على نمو مفردات الطفل ولغته بصورة أفضل من البيئة الفقيرة كما أن البيئة الغنية تجعل طفلها يفهم عددا أكبر من الكلمات وأفعال اقل بينما البيئة الفقيرة تزيد لدى الطفل من أفعاله وحركاته وتكون كلماته أقل .

ومن أبرز هذه الأسباب :

- عدم توافق الطفل مع بيئته
- اصرار الآباء على استعجال ابناءهم في الكلام قبل السن المناسبة التي تكون ابتداء من 18 شهرا وتختلف من طفل لآخر ، حيث أن اكتساب اللغة والنمو اللغوي تحمله عدة عوامل منها " الذكاء ، الجنس ، الصحة ، الوراثة ، ... وغيرها من العوامل "
- كما قد ترجع الاصابة إلى تقليد الصغار شخصا يعاني اضطرابات النطق والكلام
- النظرة الدونية للطفل الأعسر مما يسبب له ضغطا نفسيا
- اصرار الاولياء على اطفالهم ليكفوا عن فعل كذا وكذا ، وخاصة ان كانت تلك التعليقات تتعلق باللغة .[1]

[1] المرجع نفسه ، ص 190

الفصل الثاني : " أثر اضطرابات الكلام على النمو اللغوي لدى الطفل "

أولا: النـــــمو اللغوي ومراحله

- المرحلة قبل اللغوية
- المرحلة اللغوية
- العوامل المؤثرة في النمو اللغوي

ثانيـا: الاكـــــتساب اللغوي

- مفهوم الاكتساب اللغوي عند الطفل
- عوامل الاكتساب اللغوي عند الطفل (مريض ، سليم)

ثالثـا: الحـــــلول والعلاج

- ارشادات ونصائح للأسرة و المدرسة
- الوسائل التربوية لتنمية لغة الطفل ذات اضطرابات نطق الكلام

للنمو اللغوي أهمية كبيرة في تعلم الطفل في المنزل وفي الحي وفي المدرسة والتعليم من خلال وسائل الاعلام الأخرى ، لان اللغة هي في الواقع أساس الاتصال الاجتماعي ، ان وظائف البناء الاجتماعي والانتقال الثقافي،

من جيل الى اخر يعتمد على اللغة ، اذ أن اكتساب الكلمات اساس لعملية التجديد، وتكوين المفاهيم، بل وكل التعلم الأعلى والعمليات العقلية العليا كالتفكير والتخطيط والاستدلال والانتباه والتذكر والحكم أن تعلم فهم واستعمال اللغة يمثل فرصا جديدة للنمو النفسي و الفشل في اكتساب مهارات الاتصال ، اي الكلام والفهم والقراءة والكتابة يعوق النمو المعرفي الفعلي العام للطفل، أن عملية اكتساب اللغة ليست بعد مفهومه تمام ولكنها تتأثر تأثرا كبيرا بالظروف البيئية وبالتعلم ولكن مع ذلك هناك كثير من اللغويين الذين يشعرون أن نظريات التعلم لا تستطيع أن تفسر تفسيرا كاملا النمو السريع والمعقد والمدهش في اكتساب المفردات واكتساب القواعد النحوية وبناء الجمل والمعاني. [1]

[1] عبد الرحمان العيسوي ، اضطرابات الطفولة وعلاجها ، الاسكندرية ، بيروت ، الطبعة 01 ، 2000 ، 1420 هـ ، 91

مراحل النمو اللغوي لدى الطفل :

أ) قبل اللغوية :

1) **مرحلة البكاء والصراخ** : حيث تبدأ بصيحة الميلاد الأولى وتدل على تنفس الطفل نتيجة اندفاع الهواء داخل الجهاز التنفسي ، في البداية تكون الصرخات عشوائية مجرد عملية لا ارادية ، وبعد فترة قصيرة من الميلاد يصبح الصراخ متصلا بحالة الطفل الانفعالية ويختلف البكاء باختلاف الظروف المحيطة بالطفل .

2) **مرحلة المناغاة** : وهذه المرحلة تبدأ تقريبا من الشهر الرابع من عمر الطفل حيث تزداد قدرة الطفل على التحكم في عملية التنفس وأجهزة النطق ، مما يمكنه من اصدار مقاطع صوتية تكون عشوائية في بداية المرحلة ، وفي سن 17 شهر تصبح مناغاة الطفل ثرية وغنية ، وتبدأ الترنيمات والإيقاعات تقترب كثيرا من الاصوات التي يسمعونها من المحيطين بهم ، كما يصدر الأطفال أصوات في صورة تساؤلات أو تعبيرات من الدهشة والفرح ، وتظهر في أصوات الاطفال بعض الخصائص للغة التي يسمعونها مثل الشدة والتنغيم

3) **مرحلة التقليد** : هذه المرحلة تبدأ من الشهر الحادي عشر من حياة الطفل وفيها يزداد اقبال الطفل على ممارسة الكلام ويحاول تقليد الأصوات وخاصة الاصوات السهلة التي تتناسب مع أجهزته العضوية ، وتعتبر عملية التقليد ذات أهمية كبيرة في تعلم اللغة وخاصة خلال المرحلة المهمة التي يتم فيها تحويل عملية المناغاة العشوائية الى كلمات لها معنى ويظهر عجز الطفل . الأهم من تعلم الكلام سبب حرمانه من فرصة تقليد الآخرين .

4) **مرحلة الايماءات** : من المتفق عليه بين علماء اللغة أن الطفل يفهم الايماءات والإشارات والتعبيرات المختلفة ومما سبق نرى أن المراحل السابقة من مناغاة وتقليد وإيماءات تعتبر أحد المؤشرات التي اذا لم يتخطاها الطفل فتكون بداية لمشكلة النمو اللغوي .[1]

---

[1] أديب عبد الله محمد النوايسة ، النمو اللغوي والمعرفي للطفل ، مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع ، ط 1 ، 2015 ، 1436 هـ ، ص 49-50

ب) المرحلة اللغوية:

بعد المرور بالمراحل السابقة يبلغ الطفل الأخيرة للنمو اللغوي التي يتمكن من خلالها من فهم الكلام واستخدام الاستخدام الصحيح ويجمع العلماء على ان هذه المرحلة تبدأ عندما يبلغ الطفل العادي 15 شهرا او 38 شهرا عند الأطفال المتخلفين عقليا .

كما يذكر **جان بياجيه** أن في نهاية مرحلة الحسي الحركية والتي تنتهي قبل سنتين تظهر الوظيفة الرمزية للغة الطفل كالتالي :

- اللغة المتمركزة حول الذات والتي تتصف بكثرة الحديث عن النفس .
- اللغة الاجتماعية والتي تركز على التواصل الكلامي بين الطفل والآخرين مع محاولة اثبات الذات ، ولقد تقسيم هذه المرحلة الى مراحل فرعية أخرى وهي :
  - فهم حديث الآخرين دون القدرة على استخدام الكلمات بصورة جيدة.
  - نطق الكلمة الأولى .
  - تطور المهارات اللغوية .
- تبدأ مرحلة الحصيلة اللغوية بين سنتين والأربع سنوات حيث يمر الطفل بتطورات كبيرة في مقدرته اللغوية فيبدأ بامتلاك حصيلة لغوية بسيطة جدا الى النطق المكون من كلمات أكثر تعقيدا وتكون غالبا الكلمات حسية تتدرج الى الأسماء المجردة وفي أواخر السنة الثانية يستخدم الطفل الضمائر مثل (أنا وأنت) .[1]
- كما تتميز هذه المرحلة بالنشاط الايجابي ويكون نمو الجملة ذات الكلمتين بذيئا ، فيبدأ بتركيب جملة بسيطة مكونة من كلمتين ثم تتقدم بسرعة ومن أمثلتها : أشرب لبن ، لبن كثير ، حلوى كثير ، ألعب كثير .

---

[1] سهير محمود آمين ، اضطرابات النطق والكلام ، التشخيص والعلاج ، ط 1 ، 2005 ، ص58

ومن ذلك تظل لغة الطفل أبسط من لغة الراشدين بالرغم من أنها تتضمن الاسماء الأفعال والصفات ، فالمهم أن الطفل يصبح له نظام لغوي من صنع هو وليس نسخة مباشرة من نظام الراشدين . حيث تستخدم وسائل لغوية بطريقته الخاصة ويبتكر منطوقات جديدة ذات علاقة ما بالكلام الذي سمعه من حوله .

أ) النمو اللغوي في مرحلة الطفولة المبكرة :

يتميز النمو العقلي في هذه المرحلة العمرية بما يسمى بالمركز حول الذات واللغة لديه من هاته الزاوية ، اذ هي وسيلة لقضاء أغراضه الذاتية بغض النظر عن تعارض تلك الاغراض مع غيرها من أغراض المحيطين به .[1]

إن مرحلة الطفولة المبكرة هي مرحلة أسرع نمو لغوي تحصيلا ، تعبيرا وفهما وللنمو اللغوي في هذه المرحلة قيمة كبيرة في التعبير عن النفس والتفوق الشخصي والاجتماعي والنمو الفعلي وتزداد مفردات الطفل سريعا فيما بين الثانية والثالثة كما يزداد أيضا عدد الكلمات التي يمكن أن يركب جملة مفيدة واضحة بمعنى انها تؤدي إلى معنى واضح ، غير أنه في هذه المرحلة من السنة الثانية الى الرابعة لا يستعمل الطفل التراكيب اللغوية الصحيحة أي أن له تراكيبه الخاصة .

---

[1] حسني عبد الباري عمر ، فنون اللغة العربية (تعليمها وتقويم تعلمها) ، مركز الاسكندرية للكتاب ، القاهرة ، ط 1 ، 2005 ، ص23

إن النمو اللغوي عند الطفل في هذه المرحلة يتأثر تأثرا بالغا ببعض القدرات العقلية

كالذكاء مثلا ، فنجد ان الطفل الذي يتكلم مبكرا عن الغبي كما تؤثر نوعية المؤثرات الاجتماعية على عملية النمو اللغوي اذ يؤثر الكبار بلهجتهم وطريقة نطقهم ومستواهم الثقافي على النمو اللغوي للطفل كما تؤثر الحكايات والقصص تأثيرا كبيرا خاصة مع التأكيد والتنويع في طريقة الالقاء ، واشتراك الطفل في الموقف ، اذ تبرز أهمية القصص المحلية في تدريب الطفل على الكلام ويمكن القول ان تقليد طفل محاكاته للغة التي يستعملها قد تمهد الى لغته الخاصة به . [1]

ب) النمو اللغوي في مرحلة الطفولة المتوسطة :

إن النمو اللغوي في هذه المرحلة لا يقف عند الرصيد اللغوي الذي يمتلكه الطفل بل يتجاوز ذلك إلى استيعاب الطفل الابنية الصرفية مما ينتج عن ذلك الحد من الوقوع في اخطاء بسبب التشويش الذي يترتب على وجود تفاصيل ليست ذات علاقة بمعنى الابنية اللغوية . وكذلك يلاحظ ان الأطفال في هذه المرحلة قادرون على استخدام قواعد النحو الصحيحة اذا طلب منهم ذلك حتى وان كانوا لا يستعملونها في أحاديثهم اليومية .

أما فيما يخص محتوى الكلام والمضامين التي نجدها في لغة الطفل في هذه المرحلة فهو اقل تمركزا حول ذاته أكثر من أطفال ما قبل المدرسة (أطفال الطفولة المبكرة) . [2]

---

[1] رأفت محمد بشناق ، سيكولوجية الأطفال ، دراسة في سلوك الأطفال واضطراباتهم النفسية ، دار النفائس ، بيروت ، ط 1 ، 2001 ، ص72- 73

[2] صالح محمد علي أبو جادو ، علم النفس التربوي ، الطفولة والمراهقة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2006 ، ص 380

جـ) النمو اللغوي في مرحلة الطفولة المتأخرة :

في هذه المرحلة العمرية يزداد الرصيد اللغوي لدى الطفل ، كما أنه يزداد فهمها فحن يتلفظ الطفل بالكلمة أو يسمعها يربطها بمعناها فمثلا : حينما يتكلم الطفل بكلمة " طائرة " فإنه يحصر معنى هذه الكلمة وما تشير غليه في الواقع ، ويستطيع الطفل في هذه المرحلة من إدراك التباين والاختلاف الموجود بين الكلمات ، كما أنه يدرك من جهة أخرى التماثل والتشابه اللغوي ، وتتسع لديه امكانيات إدراك المعاني بحيث يصبح قادرا على إدراك معاني المجردات ، مثل الكذب ، الصدق ، الأمانة ، العدل ، الحرية ، الحياة و الموت ، بمعنى أنه لا يتوقف إدراكه عند الماني الحسية بل يتجاوزها إلى المعاني المجردة .

مثال : في سن العاشرة من العمر يستطيع أن يتلفظ جملة مكونة من 26 كلمة بعد لفظ 6 أعداد يضع 3 كلمات في جملتين مختلفتين بينما فيما بين ال 11 و 13 يكتب ثلاث جمل .

إذ أعطي ثلاث كلمات مختلفة ويلاحظ أن الإناث يفقن الذكور في القدرة اللغوية .

نستنتج ان النمو اللغوي للطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة لا يقف عند تطور وزيادة الرصيد اللغوي فحسب بل يشمل أيضا أمورا اخرى كالقراءة مثلا ، فإن الطفل في هذه المرحلة تنمو مهاراته القرائية فيجب القراءة بصفة عامة دون أن يربطها بمجال معين كما يلاحظ زيادة إتقانه للخبرات والمهارات اللغوية إضافة لطلاقة التعبير والجدل المنطقي .[1]

---

[1] رأفت بشناق ، سيكولوجية الأطفال ، دراسة في سلوك الأطفال واضطراباتهم النفسية ، دار النفائس ، لبنان ، ط1، 2001 ، ص98

العوامل المؤثرة في النمو اللغوي :

- **الصحة** : وتؤثر الاضطرابات النفسية مثل الخوف والقلق على سرعة تعلم الطفل الكلام وكذلك العوامل الجسمية أيضا حيث ان سلامة جهاز الكلام او اضطرابه له الدور الكبير في سرعة التعلم أو عدمه وتساعد كفاءة الحواس مثل السمع على النمو اللغوي السوي .

- **الذكاء** : إذ يلاحظ أن اللغة تعتبر مظهرا من مظاهر نمو القدرة العقلية العامة وان الطفل الذكي يتكلم مبكرا عن الطفل الغبي ويرتبط التأخر اللغوي الشديد بالضعف العقلي .

- **جنس الفرد** : أثبتت الدراسات ان هناك فروق بين الجنسين فيما يتعلق بالنمو اللغوي فنجد أن الإناث يتكلمن أسرع من الذكور وهن أكثر تساؤلا وأحسن نطقا وأكثر في المفردات من البنين .

- **حجم الاسرة** : إذ يساعد اختلاط الطفل بالراشدين في النمو اللغوي لديه وتشير الدراسات أن الطفل الوحيد ينمو لغويا أحسن لاحتكاكه بالراشدين أكثر .

- **الحرمان** : أثبتت الدراسات أن أطفال الملاجئ أفقر لغويا من الأطفال الذين يتربون في اسرهم كذلك أكدت نتائج الدراسات أن الاطفال الذين يعانون الإهمال الشديد يكونون ابطأ في تعلم الكلام .

- **المستوى الاقتصادي والاجتماعي** : تؤثر الحالة الاقتصادية للأسرة على النمو اللغوي للطفل بشكل كبير وتشير الدراسات إلا ان الاطفال من الطبقات الأعلى أفضل من الطبقات الأدنى لغويا وكذلك الحالة لاجتماعية لها دور حيث يساعد جو الحب والحنان وسيادة الجو الثقافي في الاسرة على النمو اللغوي .[1]

---

[1] مجيد سوسن شاكر ، علم النفس النمو للطفل ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2009 ، ط1 ، ص 50

ان اكتساب اللغة علامة على ان الطفل أخذ يتبوأ مكانه في المجتمع كما أنه دليل واضح على ان بنية الطفل العقلية أخذت تتطور من التمركز حول الذات إلى إدراك العلاقة القائمة بين الأشياء لكن لحصول هذا يشترط أن يكون هناك مبدأ التعاون بين الطفل و الراشد و التماس المتواصل بينهما سواء كان بين الوالدين أو المعلم او الأشخاص المحيطة به لأن الراشد هو الذي يأخذ بيد الطفل لكي يفتح عينيه على عالم الموجودات فيتعامل معها ويستخدمها فيما يعود عليه بالنفع والفائدة .

أ) عوامل الاكتساب اللغوي عند الطفل (العادي والمريض) :

إن الاستعمال والتطبيق اللغوي المستمر يكسبان الطفل أهم شيء وهو التعود اللغوي الذي يكون إما نطقي فقط أو نطقي وكتابي ، فإنه يدل على اهم مرحلة من مراحل الاكتساب اللغوي ، إن ظهور علامات التعود دليل على ان الطفل بدأ فعلا يتحكم في اللغة بأنه بمقدار التعود اللغوي يكون مقدار تحكمه جيد في اللغة بهذا أعطى علماء اللغة وعلماء النفس التربوي اهتماما كبيرا بعملية الممارسة اللغوية ، ومنها فإن العوامل المساعدة في الاكتساب اللغوي هي كالآتي : [1]

1. **عند الطفل العادي** : يرى علماء النفس التربوي أنه يوجد عدة عوامل مساعدة في عملية اكتساب الطفل للغة وخاصة في مراحل التمدرس الأولى ومنها ما يلي :

❖ **التحفيز** : يعد التحفيز عاملا مهما ضمن العملية التعليمية وذلك أن الإنسان يختزن طاقات كبيرة جسدية ونفسية ولا يستخدم في الحالات العادية إلا الجزء اليسير من هذه الطاقات إلا انه إذا حصل على تحفيز خارجي في موضوع من المواضيع فإن هذا التحفيز هو الذي يدفعه إلى استغلال هذه الطاقة الكامنة في داخله .

[1] عزيزي عبد السلام ، مفاهيم تربوية بمنظور سيكولوجي ، دار الريحانة للكتاب ، الجزائر ، ط 1، 2003 ، ص 196

- **الرغبة** : هي شرط اساسي في عملية التعلم ،ودون الرغبة لا يستطيع الطفل ان يكتسب لغة او معرفة ابدا وأمثلة ذلك بالطعام فان الدافع الرئيسي لاختيارنا هذا الطعام وتركنا لطعام اخر هو تلك اللذة التي وجدناها في هذا ولم نجده في ذاك،وتشبه اللذة في الطعام الرغبة في العلم .لذا فان رأينا في الطفل رغبة لتعلم لغة من اللغات فان هذا سيساعدنا كثيرا في عملية اكسابه اياها ، وإذا افتقد الطفل الرغبة فانه يستحيل مع هذا الوضع الاكتساب.
- **الحرية في التعلم** : قد تنتسب المدرسة كثيرا في حرمان التلاميذ من التعلم حيث تنكر عليهم حريتهم ، ذلك ان المدرسة تخطط وتحدد ما يجب على الاطفال ان يتعلموه ، وليس لأحد الحرية في تعلم ما يريد ، والأولياء يفرضون على ابنائهم التعلم او المراجعة في وقت قد لا يرغبون فيه او في وقت اللعب فيحرمونهم من الحرية في حين اننا لو تركنا للطفل الحرية على ان لا نراقبه ونوجهه من بعيد فسنرى انه اذا راجع او درس ساعة بمحض ارادته تكون احسن وأفضل من ان تجبره .
- **التعود** : يساعدنا التعود على التقليل من وسائل التحفيز والترغيب وكذا التقليل من ردود الفعل والمراقبة المستمرة حيث ان الطفل في ايامه الاولى المدرسية تعمل على تحفيزه وترغيبه في الدراسة ، وتخليص من الخوف . لكن مع مرور الايام يحصل له تعود على الدروس وعلى المعلم ،وربما قد يحصل له الاشتياق للدرس بعد الانقطاع العادي عنه كالعطل والمناسبات .
- **الكفاية**: ترتبط مسألة الكفاية بالمعلم وهو شرط أساسي يجب ان يتوفر فيه . فالمعلم المؤهل هو الذي يمتلك المهارة في العمل والقدرة على ايصال المعارف وتبسيط تعلم اللغة لدى الطفل .
- **الكفاءة** :هي القدرة على انتاج سلوك معين او انجاز عمل ما وهناك كفاءة ادراكية وكفاءة معرفية وأخرى ذاكرتية .

❖ **الأرضية المعرفية** : وهي المعارف السابقة بدى المتعلم ان يتولى اهتماما بالغا بهذا الجانب

ويكون على اطلاع شبه تام على المعارف السابقة التي تحصل عليها الطفل المتعلم قبل التحاقه بالمدرسة وفي مجال تعليم اللغة يجب ان يحيط المعلم بلغة الطفل التي يتكلمها ويفهمها ، ويحاول ان يكفيها في العملية التعليمية لأن النجاح في العملية التواصلية يؤدي الى نجاح العملية التعليمية والعكس كذلك .

ومن هنا نستنتج أن الطفل العادي لا يعاني من أي اضطرابات لغوية ، وذلك لاحتوائه على مجموعة من العوامل التي تساعده على الاكتساب اللغوي ومنها :

" التحفيز ، الرغبة ، الحرية في التعلم " فبهذه العوامل يبرز الطفل لغته وشخصيته نحو عالمه عكس الطفل المريض الذي يعاني من اضطرابات لغوية فلا يستطيع أن يكتسب مقل هذه المفاهيم التي تزيد من محصوله اللغوي وبالتالي يبقى على حالة . [1]

[1] المرجع نفسه ، ص 197

بالنسبة للطفل المتأخر في نموه اللغوي ، ليس بمقدوره ان يكتسب مثل هذه المفاهيم اللغوية التي تزيد من محصوله اللغوي ، خاصة اذا عاش في عزلة او وسط اناس لا يتخاطبون معه ، وهذا ما يؤدي الى انخفاض قدرة الطفل على الاتصال مع المحيطين به كما تصبح ميكانيزمات الاتصال بينه وبين العالم الخارجي مفقودة وينتج عن تأخر نمو اللغة مشكلات وجدانية وأخرى اجتماعية للطفل وتحل هذه المشكلات عن طريق التلقين والتدريب على كيفية النطق والتحدث وتظهر هذه الاخيرة كما يلي : [1]

أ) **مشكلات اللغة التعبيرية** : ويمكن ان نلاحظها من خلال المؤشرات التالية :

- يظهر الطفل مقاومة للمشاركة في الحديث او الاجابة عن الاسئلة ، حيث يرفض الكلام عندما يطلب منه ذلك ،
- يكون كلام الطفل غير ناضج ،
- المحدودية في عدد المفردات التي يستخدمها الطفل ' وكذلك اقتصار اجاباته على عدد معين من الانماط الكلامية في كل كلامه .
- عدم قدرة الطفل على استغلال خبراته السابقة ، بحيث يظهر كلامه متقطعا ،

ب) **مشكلات اللغة الاستقبالية** : من أهم هذه المشكلات ما يلي :

- فشل الطفل في فهم الاوامر التي تلقى عليه بواسطة من يكبرونه سنا ، وعجزه عن التعامل معهم ، وإظهار الطفل صعوبة في فهم الكلمات المجردة مثل : كبير ، فارغ .
- ظهور الطفل وكأنه غير منتبه ويبدو للآخرين أنه لم يسمع ما يطلب اليه علما ان سمعه طبيعي .
- قد يخلط الطفل في مفهومه للزمن كأنه يقول : ذهبنا الى الحديقة غدا ، ومن هنا نستنتج أن الطفل متأخر في نموه اللغوي يعاني من عدة مشكلات خاصة اما في لغته التعبيرية او في لغته الاستقبالية او في كليهما ، بحيث لا يستطيع ان يكتسب خلالها اللغة مقارنة بالطفل العادي ، وذلك باعتبار اللغة طريقة للتواصل والتفاهم مهما كان شكلها سواء كانت لغة الاشارة او النطق وكل خلل فيها يؤدي الى اعاقة الحياة اليومية .

---

[1] معمر نواف الهوارنة ، دراسة بعض المتغيرات المرتبطة في تأخر النمو اللغوي لدى اطفال الروضة مجلة جامعية دمشق _ المجلد 28 ، سنة 2012 ص 6.

الحلول و العلاج:

معا سوف نلقي الضوء على بعض التدريبات العلاجية التي تساعد الاطفال الذين يعانون من التأخر اللغوي الناتج عن الحرمان البيئي والذين لا يعانون من اي اعاقة سمعية او عقلية لكن البيئة غير منبهة بمعنى ان الوالدين غير مدركين لأهمية الاتصال الصوتي والكلامي مع الطفل منذ الصغر وبالتالي فهم يتبعون أساليب معطلة للنمو اللغوي وهم غبر قادرين على تطوير المهارات اللغوية لدى الطفل . إشغالهم عنه أو تركه لبعض الأقارب أو الخادمات في مرحلة ما قبل المدرسة .

ولإكساب الطفل المتأخر لغويا حصيلة لغوية استقبالية و تعبيرية ، وذلك من خلال تقديم مفاهيم لغوية يستجيب لها الطفل الاستجابة الصحيحة الفهم والتعبير واللفظ السليم مثل تنمية الجملة البسيطة والطويلة وفهم الفرد والجمع واستخدام الضمائر الشخصية وتتكون الخطة العلاجية من الخطوات التالية :

- **أولا :التهيئة النفسية للطفل** : تبدأ المساعدة النفسية في ايجاد حوافز وتعزيزات للطفل عن طريق وضعه في وسط لغوي مكثف وجذاب مثل الألعاب والأدوات التي تتيح فرصة مناسبة للكلام في جو مثل التفاعل المشبع .
- **ثانيا : التدريب الفسيولوجي لأعضاء الكلام** : اكتساب الطفل الكيفية السليمة في التحكم في الشهيق الارادي (نفخ الصدر) ، والزفير الارادي (زفر الهواء مع احداث الصوت).
- **ثالثا : التدريب الحركي لعضلات الطفل** : تقديم مجموعة من الانشطة والألعاب الحركية :
- (القفز ، الوثب ، التصفيق ، اللعب بالمكعبات .....) التي يمارس فيها الطفل السلوك الاجتماعي السليم وهذه الانشطة تهدف الى ما يلي : مساعدة الطفل على التركيز والانتباه – تنمية مهارة التقليد – ممارسة السلوك الاجتماعي السليم مع الاطفال – تنمية المدركات العقلية للطفل والتي من خلالها ينمي المهارات اللغوية (الفهم – الربط ....) .
- **رابعا** : اكساب الطفل مضمون لغوي لتنمية قدرته على فهم واستخدام الأشياء المحيطة به .[1]

[1] سهير محمود آمين ، اضطرابات النطق والكلام (التشخيص والعلاج) ، القاهرة ، ط 1، 2005 ، ص 70

- **خامسا** : تنمية قدرة الطفل على التمييز بين الالوان المختلفة والنطق بأسمائها .
- **سادسا** : تنمية قدرة الطفل على الادراك والتمييز السمعي عن طريق التدريب على تقليد اصوات الحيوانات والطيور وذلك من خلال سماعة تسجيل لأصوات تلك الحيوانات
- **سابعا**: تنمية قدرة الطفل على فهم الأوامر وتأديتها والتعبير عنها :

وهنا يقوم المعالج بإلقاء الأوامر القصيرة على الطفل ثم يتدرج من الأقصر إلى الاطول .

مثال:

- أعطيني الطـــبق
- أعطيني الكوب الذي بداخله ملعقه
- هات الكرة التي تحت الكرسي ..

وهكذا يكرر المعالج هذا التمرين فيجد الطفل نفسه متمكنا من فهم الأوامر الصادرة.

- **ثامنا**: تنمية قدرة الطفل على فهم المفرد والجمع والتعبير عنها في المواقف المختلفة.
- **تاسعا** : اثراء حصيلة الطفل اللغوية بالجمل البسيطة والتعبير اللفظي عنها وذلك بالاستجابة الى الاخرين استجابة لفظية مستخدما التراكيب اللغوية التي تساعد على اتصاله بالآخرين ... [1]

كما يمكن اضافة بعض الانشطة المختلفة التي تساعد على تنمية الاتصال اللغوي بين الاطفال المتأخرين لغويا مثل :

- حفظ الاغاني والأناشيد المصورة .
- البطاقات والكتب المصورة التي يتدرج استخدامها من الاشارة لشيء ثم يذكر اسمه الى تسميه الأشياء التي وصفها والتصور على استخداماتها.
- التمثيل ، الغناء ، التعبير الحر ، اللعب الايهامي والتخيلي .

ان كل حوار يقوم به المعالج مع الطفل يتطلب قيامه بالإنصات أولا ثم الاجابة بعد ذلك ، حيث ان الانصات يساعد على اكساب الطفل مهارة التواصل اللغوي مع غيره من الأطفال .

---

[1] المرجع نفسه ، ص 72

1) يجب رعاية النمو اللغوي لدى الطفل الصغير وتدريبه على الكلام وإتاحة الفرصة لمخاطبته وفهمه مما يؤدي الى النمو اللغوي لدى الطفل وإحاطته بالرعاية والعطف والحنان وخاصة من قبل الام .
2) اذا لاحظ الاباء وجود قصور لغوي واضح لدى طفلهم ينبغي مراجعة الاخصائيين من الأطباء والعلماء والطب النفسي حتى يتم مواجهة المشكلة ان وجدت .
3) الانتباه على اللغة العامية واللغة الفصحى عند تعلم الطفل الكلام ، وكذلك تعويد الطفل على عدم استخدام الالفاظ الشاذة والبذيئة ...
4) اذا كان الطفل له اخوة صغار لا يجب مقارنة لغته بلغة اخوته ، لان ذلك يترك اثرا سيئا له ويزيد من مشكلته .
5) وضع الطفل في عمر السنتين في دور الحضانة إلا لأسباب مثل عمل الأم المقبول ، لكن يفضل لو يكون بين أسرته وبين اخواته الذين يكبرونه سنا .
6) تشجيع الطفل على الكلام والتحدث والتعبير بطلاقة والاستماع الصحيح والقراءة أو سماع القصص والحكايات الشيقة والاهتمام بالصور والرسومات والصحف ، كما يفضل عدم اجابة الطفل الصغير بواسطة الايماءات والإشارات .
7) على الأم العاملة خارج المنزل ايجاد الفرصة المناسبة لتعويض الطفل عما ينقصه من رعاية وعطف وحوار لغوي ...
8) ضرورة الانتباه الى خطورة ازدواجية اللغة حيث يعيش الطفل خلال فترة نموه اللغوي داخل وسط يتدرب فيه او يستمع الى لغتين مختلفتين تماما وهذا ما يعرقل نمو اللغة وإحداث اضطرابات في شخصيته (اثر المربيات الاجنبيات) . [1]
9) على المدرس / المعلم أن يكون واعيا بألفاظ النطق لتلاميذه الصحيحة والخاطئة ، والفروق الفردية واللغوية بين تلاميذه والاستفادة من تدريبات القراءة الجهرية .

---

[1] عبد الفتاح صابر عبد المجيد ، اضطرابات التواصل " عيوب النطق وامراض الكلام ، مكتبة لسان العرب ، 1996 ، ص 127

10) على المؤسسات التربوية اجراء الفحوص و اختبارات دورية تتناول مستوى السمع والإبصار والقدرة العقلية العامة والقدرة اللغوية والسلوك النطقي والخلقي العام لدى الاطفال .

11) العمل على وقاية الطفل من الامراض والاضطرابات ومتابعة مراحل نموه اللغوي بشكل صحيح .

12) عدم الالحاح في الاسراع في الاجابة او ارغام الطفل على سرعة الاستجابة لبعض المثيرات خاصة اذا كان في حالة من الخوف أو الغضب .

13) عدم اظهار الفروق الفردية في المستوى التحصيلي بين الطفل وزملاءه .

14) عدم تعليم الصغار لغات أجنبية متعددة في وقت مبكر دون تدرج في المرحلة السنية .

15) التحدث الى الطفل برفق وتشجيعه على القراءة والتزود بالحصيلة اللغوية .

16) تجنب مقاطعة الطفل أثناء حديثه أو توجيه نظرة الى عيوبه الكلامية أو حثه على النطق والتكلم في انفعال انما يجب تدريبه على التمهل في النطق وخاصة تلك الالفاظ التي تكثر فيها اللجلجة .

17) يجب ترك التلميذ / الطفل يعبر على نفسه باللغة التي يختارها وأن تتحاشى ايقافه أثناء حديثه لتصويب أخطاءه فغن ذلك يضعف ثقته بنفسه ويؤدي الى التردد .

18) تشجيع الطفل على القراءة (القرآن الكريم) أو النشيد وإلقاء بعض الموضوعات فهذا يشجع على الانطلاق.

19) التربية المسرحية وسيلة للتدريب على اجادة النطق والكلام . [1]

---

[1] المرجع نفسه ، ص 128 – 129

هناك العديد من الوسائل التربوية التي تساعد على تنمية المهارات اللغوية لدى الطفل من ذوي اضطرابات وصعوبات اللغة ، وسوف نستعرض هذه الوسائل طبقا للمراحل العمرية المختلفة وهي :[1]

- **السنة الأولـــى:**

❖ التدريب على استعمال الكلمات البسيطة .

❖ التدريب على حفظ بعض أغاني المرح بتسجيلها على شريط وتكرير سماعها .

❖ تشجيعه على تقليد الاصوات والحركات .

❖ تشجيعه على التعرف على أعضاء جسمه (العين، الفم، الأنف..)

- **من سنتين إلى 3 سنوات :**

❖ اصطحابه الى المحلات وتشجيعه على التعبير عن رغباته والتعرف على اسماء الحلوى .

❖ التدريب على بعض الأعمال مثل ترتيب الألعاب .

❖ تشجيعه على تقليد نطق الحروف الصحيحة وهو ينظر الى مخارج الالفاظ .

❖ جعل نطق الكلمات مفرحا له خاصة عن طريق الابتسامة.

- **سن 4 سنوات :**

❖ اظهار الاهتمام له في تطور نطقه ولغته .

❖ التحدث له كثيرا كما تتحدث الى الكبار .

❖ تحميل الطفل مسؤوليات أكثر مثل : وضع الجرائد في مكانها .

- **من 5 إلى 6 سنوات :**

❖ الاستمرار في قراءة القصص وإعادتها وسرد احداثها اكثر من مرة .

❖ اتاحة الفرصة للطفل للتعبير عن مشاعره وأحلامه ومخاوفه .

❖ الاستماع له بعناية عندما يتحدث وإشراكه في المناقشات العائلية .

---

[1] عبد العزيز السرطاوي ، اضطرابات في اللغة والكلام ،قسم التربية الخاصة ، جامعة الامارات ، الفصل الرابع ، ص 26- 27

الخاتـــــــــمة

إن موضوع أمراض الكلام لدى الطفل يستحق أن يستحوذ اهتمام الباحثين والدارسين ، كون الطفل هو جيل المستقبل والاهتمام بمستقبل الطفل هو اهتمام بمستقبل الأمة كلها لأن مرحلة النمو اللغوي هي مرحلة تبدأ من صيحة الميلاد الى المناغاة وتتزايد بنموه اللغوي من مرحلة قبل اللغوية الى مرحلة اللغوية .

وبما أن الكلام والنطق هو تجسيد لأفكار الطفل وأرائه ووسيلة في التعبير والتواصل مع الآخرين فآن اي اضطراب فيهما يؤدي الى خلل او تأخر في الكلام وبذلك تأخر في النمو اللغوي ، وتنتج اضطرابات أخرى في اللغة والصوت والنطق .

لقد اقترحت مجموعة من النصائح والإرشادات للأبوين والأسرة الاجتماعية لمساعدة الطفل على التغلب على هذه الصعوبات وكيفية علاجها بالطرق التالية :

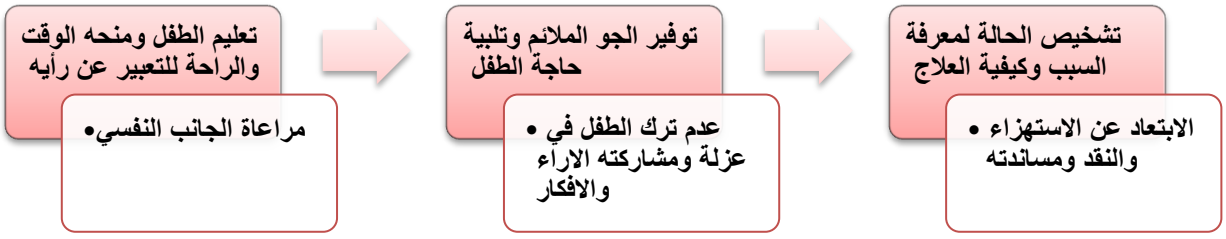

والأهم من هذا هو ضرورة تسميع الطفل القران ويفضل أن يكون هذا منذ ولادته الى كبره كي يستقيم لسانه بذكر الله ولكي ترتاح نفسيته ويتعود على الالفاظ الصعبة .

وفي الأخير أقترح على كل المقاطعات والولايات توفير مراكز خاصة لهذه الفئات من المجتمع او فروع في المؤسسات التربوية من اجل اكتشاف حالات وتشخيصها وعلاجها والحد من هذه المشاكل العويصة .

الملخص

إن دراستنا هذه تتضمن تعريفات للاضطرابات اللغوية وأمراض الكلام والنمو اللغوي لدى الطفل ، وهو موضوع حديث مهم في الدراسات اللسانية واللغوية والنفسية . كما حاولت في هذا البحث التعريف بأنواع امراض الكلام والنطق واللغة ودراسة بعض اشكالها ومدى تأثيرها على التواصل لدى الطفل ، مع اقتراح بعض الحلول والنصائح للحد من هذه الامراض وكانت دراستي تشمل اطفال المرحلة الابتدائية .

Abstract

Our study includes definitions of language disorders, speech diseases and language development in the child, which is an important modern topic in linguistic, linguistic and psychological studies. In this research, I also tried to define the types of speech, speech and language diseases and to study some of their forms and the extent of their impact on communication with the child, along with proposing some solutions and tips to reduce these diseases.

1) القرآن الكريم ، سورة فصلت الآية 26

2) أبو الفتح عثمان بن جني ، الخصائص

3) ابراهيم عبد الله فرج الزريقات ، اضطرابات الكلام واللغة

4) أديب عبد الله محمد النوايسة ، النمو اللغوي والمعرفي للطفل

5) أنسي محمد قاسم ، مقدمة في سيكولوجية اللغة .

6) أيمن عبد الرحمان العقباوي ، برنامج مظاهر اضطرابات النطق والكلام .

7) أحمد حساني ، دراسات في اللسانيات التطبيقية .

8) أحمد حابس وآخرون ، دراسات في علم أمراض الكلام " عيوب النطق "

9) بن خلدون ، المقدمة .

10) بن منظور ، لسان العرب ، ج 13 .

11) حسني عبد الباري عمر ، فنون اللغة العربية " تعليمها وتقويم تعلمها " .

12) ديديه بورو ، اضطرابات اللغة .

13) دي سوسير ، علم اللغة .

14) رأفت محمد بشناق ، سيكولوجية الأطفال و دراسة في سلوك الاطفال واضطراباتهم النفسية

15) زينب محمود شقير ، اضطرابات اللغة والتواصل .

16) سميحان الرشيدي ، التخاطب واضطرابات النطق

17) سهير محمود آمين ، اضطرابات النطق والكلام " التشخيص والعلاج "

18) صالح محمد أبو جادو ، علم النفس التربوي ، الطفولة والمراهقة .

19) عبد الرحمان العيسوي ، اضطرابات الطفولة وعلاجها .

20) عزيزي عبد السلام ، مفاهيم تربوية بمنظور سيكولوجي .

21) فتحي السيد عبد الرحيم ، سيكولوجية الأطفال غير العاديين .

22) فيصل العفيف ، اضطرابات النطق واللغة .

23) فهمي مصطفى ، علم أمراض الكلام .

24) محمد حولة ، الأرطفونيا ، علم اضطرابات اللغة والكلام والصوت .

25) مجيد سوسن شاكر ، علم نفس النمو للطفل .

26) معمر نواف الهواهنة ، دراسة بعض المتغيرات المرتبطة بتأخر النمو اللغوي لدى أطفال الروضة .

27) محمد محمود النحاس ، سيكولوجية التخاطب لذوي الاحتياجات الخاصة .

28) موسى مطلب المشاقبة ،اضطرابات النطق عند اطفال العرب .

29) ميشال دبابنة ، نبيل محفوظ ، سيكولوجية الطفولة .

فهرس الموضوعـات

غلاف البحث	.....	0
شكـر وعرفان	.....	0
إهداء	.....	0
مقـــدمة	.....	أ ، ب ، ج
مدخـل	.....	04
اللغـــــة	.....	04
أ.لغـة	.....	04
ب.اصطـــــلاحا	.....	05
الكـــلام	.....	06
أمـراض الكلام	.....	07
الأرطفونيا	.....	08
أ.مفهوم الارطفونيا	.....	08
ب.مجالات الأرطفونيا	.....	08
الفصل الأول : أمراض الكلام	.....	09
أولا : المفهوم والنشأة	.....	09
أ.تاريخ أمراض الكلام	.....	10
ب.مفهوم أمراض الكلام	.....	11
ثانيا : أنواع اضطرابات النطق والكلام	.....	12
أ.اضطرابات الكلام	.....	12
ب.اضطرابات النطق	.....	16
ج.اضطرابات الصوت	.....	19
د.اضطرابات اللغة	.....	20
ثالثا : أسباب اضطرابات النطق والكلام	.....	22

أ.اسباب عضوية	.....	22
ب.أسباب نفسية وجدانية	.....	23
أسباب تربوية	.....	24
الفصل الثاني : أثر اضطرابات الكلام	.....	25
أولا : النمو اللغوي ومراحله	.....	26
أ.مرحل قبل اللغوية	.....	27
ب.المرحلة اللغوية	.....	28
ج.العوامل المؤثرة في النمو اللغوي	.....	32
ثانيا : الاكتساب اللغوي	.....	33
أ.الاكتساب اللغوي عند الطفل	.....	33
ب.عوامل الاكتساب اللغوي (الطفل المريض والعادي)	.....	36-34
ثالثا : الحلول والعلاج	.....	38-37
أ.ارشادات ونصائح للأسرة المدرسة .	.....	40-39
ب.الوسائل التربوية لتنمية لغة الطفل .	.....	41
الخاتمة	.....	42
الملخص	.....	43
قائمة المصادر والمراجع	.....	45-44